Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« العبارات في المكاتبات البعيدة نوع من العبارات » وهو ما كان في الرقاعات والمكاتبات في الأمكنة المتقاربة على حكم الاختصارات غير المطولة وترد في الاخوانيات مع التماثل فأولها وردت المشرفة الكريمة ، ووردت الرقعة الشريفة[1] ، ووقفت على ما سطرته الأنامل الكريمة ، ووقفت على الرقعة الكريمة ، وعلى الأسطر الشريفة ، وعلى ما رقمته الباسطة الكريمة[2] وما أشبه ذلك ، وها هنا يجب ذكر المكاتبات ، ونبدأ أولاً بما يليق في المخاطبات الملوكية على اختلاف المعاني ، فنوردها متوالية يتلو بعضها بعضاً ثم نواليها بمخاطبة التمماثلين مرتبة فناً بعد فن ، إذ الناس مختلفون المعاني مختلفة فمن ذلك الابتداءات الملوكية ، يقبل الأرض ويتوسل إلى الله الكريم بسورة المنزلات وآياته البينات أن يخلد ملك مولانا تخليداً ممتداً الأمد ، ويديمه دوام الأبد ، ويجعل دولته العالية على الدول ، ويصل أيامها الأخيرة منها بالأول ويؤيد سلطانه القاهر ، وينصره نصراً عزيزاً ظاهر .

دعاء آخر : يقبل الأرض ويسأل الله أن يخلد ملك مولانا ويؤيده ويعز سلطانه [3] ويؤيده ويديم دولته القاهرة دوام الأفلاك الدايرة ، والنجوم الزاهرة ص ٧٠ حتى/ ينقاد لطاعته الأقدار وتحكم عليها قوته والاقتدار .

دعاء آخر : يقبل الأرض ويسأل الله سؤال المبتهل إليه والمتوكل في الاجابة عليه أن يخلد ملك مولانا ويديم دولته السعيدة ويدني له أقاصي أمانيه ومقاصده البعيدة حتى يستولي على كل ملك ملكه ، وتصبح الدنيا وهي بأسرها ملكه .

---

(١) نسخة ب الكريمة . س ، ح الشريفة .

(٢) الباسطة الكريمة : وهو ما يستعمل في المكاتبات بالتقبيل وأصله في اللغة فاعل من البسط والمراد بسط الكف بالبذل . والعطاء ويشترك فيه أرباب السيوف والأقلام وغيرهم .
انظر القلقشندي « صبح الأعشى » جـ ٥ ص ٥٠١ .

(٣) نسخة ب نصره . س ، ح يعز سلطانه .